الظلام قال ابي جهل لعنه الله هل فيكم من يذهب الى ابن ابي طالب فانه قد غرق
في نومه فقال عقبه ابن ابي معيض لعنه الله عندي ما يكفي لنا امره قالوا وما
هو قال عبدٌ صارمٌ وكان عبدًا بليغًا قال فدعاه عقبه وقال له يا صارم اني
لما علمت انك فارس بطل اخترتك تاخذ سيفك وتهجم على ابن ابي طالب وتصرم عمره
فانك تجده نايمًا وانت حرٌ للات والعزا ولك عندي عشرين من الغنم قال لعبد
فاذا قتلني فما ينفعني فقال له وانت تفزع من قتال ابن ابي طالب سرع اليه
فانه قريبتك فقام العبد وهو كاره فاخذ سيفه وجعل يدور ويخفي نفسه حتى
دخل الشعب الذى فيه الامام وكان الامام علي عليه السلام قد نزع درعه وقام
يصلي المغرب والعشاء فلما فرغ من صلاته جلس يتفكر في امره اذ حس بوطي
العبد فالتفت اليه وهو مقبلٌ نحو الهوادج فلما قرب اضطجع الامام على درعه واخذ
سيفه وجرده من غمده وجعله تحت صدره حتى قرب العبد فراء زيد بن حارثه
نايمًا حول الهوادج فلم يتعرض له فلما نظر الامام عليه السلام وهو مضطجع فظن
انه قد غرق في نومه فقصد اليه فثار عليه الامام فولًّا هاربًا فتبعه الامام وضربه
على ظهره حتى اطلع السيف من صدره ثم احتمله ونصبه على راس الشعب كانه جالسٌ
ورفده بالحجاره ورجع الى موضعه وقريش منتظرون لرجوع العبد فلما ابطاه
عليهم خبره قال ابا جهل لعنه الله والكعبه ومن عليها من الآلهه ان صارم قد صرم
عمر ابن ابي طالب فانتهزوه وقالوا ان عليًّا لا يقدر على صارم قال فلما انبلج الصباح
نظروا الى العبد على ذروة الجبل فتاملوا فعرفوه فالتفت ابا جهل الى عقبه فقال
الا ترى عبدك اين قد اقعده ابن ابى طالب في اعلا مكان فالتفت عقبه
فنظر الى عبده منه بالجنادل فقال تستهزء بي يا ابا جهل قال وكيف

لا استهزء بك

الهجره

لا استهزء بك وقد علمت حاين ابطا خبره ان قد قتل العبد فكذبتموني قد هشو
القوم لذلك واذا بالامام علي عليه السلام قد طلع عليهم من الشعب وقد
حسر عن ذراعيه ورمحه بيده فوقف بازائهم وقال يا معشر قريش ها انا
كما ترو فهل لكم من حاجة او مطالبه فنظروا بعضهم بعضا ثم اقبل عقبه ابن ابي
معيض الى حنظله ابن ابي سفيان وقال له انما اخرجتنا نقتل نفسنا من اجلك
فاقبل حنظله قاسطًا يريد الشعب وترك الامام عليه السلام فقال له ثكلتك امك
اين تريد قال رد الضغاين الى مكه واجود عليك بنفسك فتبسم الامام عليه
السلام وقال ما رد الضغاين فهو شديد والوصول اليه بعيد فقال حنظله والله
لا ردهن الى مكه وانت كاره فغضب الامام عليه السلام وشل يده وطعنه بالرمح فولًّا
منهزمًا فلما نظرته قريش منهزمًا ودمه يجري من ورائه حملوا باجمعهم فثبت لهم الامام
عليه الصلاة والسلام وصرخ بهم صرخة الغضب وغاص في اوساطهم فتلقا
الرماح وكسرها والجماجم يفلقها والمعاصم فطيرها حتى قتل منهم احدى عشر نفر
فقال عقبه ابن ابا معيض لو كنتم غنمًا ما زاد ذلك ويلكم ما غدركم عند العرب تحزوه
على اطراف رماحكم فعند ذلك بهتوو دهشوا وبقوا حايرين اذ هم بالامام عليه السلام
ينادي يا معشر قريش هلموا اليَّ للقتال فلم يجبه احدٌ فقال افٍ لكم من معشر
وجعل يحرضهم على قتاله فلم يجبه احدٌ فحمل في اوساطهم وجعل يكردسهم بعضهم فوق
بعض فلما عظم عليهم الامر نادا ابا جهل لعنه الله يا معشر قريش العجل العجل قبل
حلول الاجل فقالوا ان الهربه عارٌ علينا تتحدث بها الملوك فقال لقد اخترت لكم
الهربه والفضيحه اهون من القتله الشنيعه فولوا الادبار والفرار والامام من
ورائهم فقال ابي جهل لعنه الله يا ابن ابي طالب بحق الضغاين ومن فيهن لا زاد
مددت خلفنا سيفًا كفانا هذا العار اذهب حيث شئت وعزموا
الى مكه بالحزن والعويل واقام الامام في ذلك الوادي يومه ثم حمل السلاح

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)